

**(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة
حتى الأسرة العشرين)**

**أ.م.د. فاضل كاظم حنون
سارة جبار أرشيد**

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين)

أ.م.د. فاضل كاظم حنون

سارة جبار أرشيد

يشكل الاقتصاد أهمية كبيرة في حياة الإنسان المصري القديم؛ إذ يعد الأساس المادي لبناء الحضارة، لاسيما وأنه كان يمثل الركيزة الأساسية الذي قامت عليه حضارة بلاد وادي النيل القديمة؛ حيث يعد دعامة التقدم وعن طريقه تستطيع المدن أن تنهض بحضارتها، وهذا النهوض أعتمد على الزراعة والصناعة والتجارة، وكان الاقتصادي في مصر القديمة اقتصاد الدولة التي كانت تمثل سلطة مركزية تشمل مجالات الحياة كافة على الطبقة المحكومة، أي أن الملك والطبقة الحاكمة هم من كانوا يتمتعون بالسلطة الكاملة في البلاد.

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة)

الزراعة: تعد الزراعة العامل الأساسي الذي ساعد على استقرار وأرتباط المصري القديم بالارض كما أن توصل المصري القديم الى أكتشاف الزراعة يدل على مدى نجاحه في أستثمار الموارد الطبيعية في البيئة المصرية من حوله وأكتشف العراقيون القدماء الزراعة ومارسوها منذ العصر الحجري الحديث حيث كانت كمية الأمطار تكفي للزراعة بدائية^(١).

ومن أهم عوامل البيئة التي ساعدت على الزراعة أنه نهر النيل كان يفيض في أواخر الصيف وأوائل الخريف فيغذي التربة بالماء ثم ينحسر عن جانبيه في وقت ملائم جدا لزراعة المحاصيل الشتوية وأهمها الشعير والقمح^(٢).

وعندما أنتشرت زراعة الحبوب حدثت أهم خطوة في ثورة التحول من مرحلة جمع الطعام والحياة البدوية البدائية الى مرحلة انتاج الطعام وهكذا أستطاع المصريون

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

القدماء أن يطوروا حرفة الزراعة ويجعلوها أكثر ازدهارا وأن ينشئوا نظاما سياسيا يدير شؤونهم ويتيح لهم حياة أمنة ومطمئنه وأكثر رفاهية وأستقرار^(٣)

أولا: (إدارة الزراعة): تعد الزراعة أساس الاقتصاد في مصر القديمة وقد أطلق المصريين على بلادهم أسم كيمي (الارض السوداء) دلالة على خصوبة تربتها وكانت منتجاتها تشكل المصدر الاساسي لتغذية السكان واطعام الجيوش وتموين الخزانة الملكية^(٤).

وتتقسم هذه الإدارة الى قسمين:

١- مصلحة المواشي:- وتسمى (بحرى وجب) ومعناها على وجه التقريب بيت ما يختص بالأراضي المزروعة, وهي تنقسم نظرياً الى شطرين (أيس) يرأسهما رئيس نصفي (بحرى وجب)^(٥)

٢- مصلحة الزراعة (مصلحة الحقول) وكانت تسمى مصلحة (الضياح) وقد عثر على اسمها على اختتام من الأسرة الثانية ووجد لقب مدير الحقول على اثار من الأسرة الثالثة (٢٧٨٠ - ٢٦٨٠ ق. م) ويديرها موظفي يسمى مدير كتاب الحقول الذي كان عضوا في مجلس العشيرة العظيم يعاونه عدد من كبار الموظفين^(٦)

ويتبعها نوعين من الأراضي أولها الأراضي الخصبة الممتدة على ضفاف النيل وكانت تقسم الى ضياح كثيرة^(٧) وتشرف على كل ضيعة إدارة تسمى (بيت الزراعة) وثانيهما الأراضي الهاشمية وهي الأراضي الواقعة على حافة الصحراء التي لا تغمرها مياه الفيضان الا قليلاً وكانت تستخدم كمراعي أو لزراعة المحاصيل القصيرة الاجل^(٨). ومن الادوات الزراعية التي كان يستخدمها المصريون القدماء في الزراعة هي:

١- الفأس : يعد من أقدم الالات الزراعية وقد أستعان بها في حرث الارض وقد شاع أستعمالها منذ عهد الأسرة الاولى في اعمال البناء والحقول ,ومنذ عهد الأسرة الخامسة صنعت الفأس من النحاس ثم من الحديد واخذت تتطور حتى أخذت أشكالاً مختلفة^(٩).

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

٢- المحراث: يسمى (سكا) وقد أدى دور كبير في في التخفيف من من عبء الفلاح وزيادة رقعة الاراضي الزراعية^(١٠)

٣- المنجل: يكون على غرار فك الثور وهو يأكل الحشائش فأسنانه هي أسنان الحيوان وقد أستعاضوا عن العظم بالخشب^(١١)

ومن الادوات الزراعية الاخرى الشادوف لرفع الماء للأراضي الزراعية وغيرها من الادوات^(١٢) والفلاح المصري كان يزرع المحاصيل الشتوية والصيفية مثل القمح والشعير والفول والعدس والبرسيم والكتان^(١٣)

وفي الحصاد يحتفل المصريون القدماء بعيد الاله (مين)^(١٤) الذي يصادف في أول فصل (شمو) الصيف^(١٥) وهو عيد أحتفال الملك الجديد بأبيه (مين) رمز الخصاب والزراعة لتشير للناس خيرا زراعيا عند تتويج الملك,

وكان موكب الملك المتجه نحو موكب الاله يتكون من ولدي الملك , ويتقدم الموكب كاهنان يحملان المباخر يليهما الكاهن المرتل , وفي النهاية يذهب الى قصره ليمارس سلطاته ليتقبل التهاني من رجال بلاطه^(١٦)

ولأهمية الزراعة ودورها الكبير في اقتصاد الدولة كانت تحضى باهتمام الملوك وتخضع لأشراف الدول وتوجيهها, فكان الملوك يصورون ويدهم على المحراث تشجيعا للزراعة وكان من بين موظفيها المشرفون على مخازن الغلال^(١٧) ومحاصيل الأقاليم والمشرفون على الثروة الحيوانية والمشرفون على الأسماك وعلى قطعات الماشية والحمير والغزلان^(١٨).

وتنقسم الإدارة الى عدة بيوت منها:

أ- بيت المحراث (برشتو) ويختص بأدارة الأراضي الزراعية.

ب- بيت الراعي ويختص بالمراعي^(١٩).

ج- بيت الحيوانات الإنتاج الزراعي.

د- بيت الإنتاج الزراعي^(٢٠)

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

وكانت كل ضيعة مهما كانت مساحتها تكون تحت ادارة مدير خاص (٢١) ويقوم الوزير بحل النزاع اذا نجم بين المالكين العقارين على حدود حقولهم يرسل رسولا للتحقيق في مكان الحادث ويتولى هو اصدار الحكم وكان يتلقى نتائج كل احصاء للماشية ويسجلها ومعنيا بكرى الترع وزراعتها (٢٢)

وفي المعابد كانت هناك وظيفة, المشرف على اعمال الزراعة ويتبعه عدد من الموظفين بينهم مزارعو آمون, ورؤساء المزارعون في حقول آمون ومنهم (باري) (٢٣). الكاهن الاول للاله بتاح (٢٤) وكان هناك اتصال ما بين أعمال الزراعة ومخازن الغلال في المعبد فنجد انه في بعض الاحيان شخص واحد يحمل لقب المشرف على الحقول وعلى مخازن الغلال ومن هؤلاء (سن نفر) من عهد امنحتب الثاني ويحتوي قبره على منظر كبير يظهر فيه مخزن غلال الاله آمون (٢٥),

ومن الملوك الذين اهتموا بالزراعة الملكة (حتشبسوت) التي قادت حملة تجارية الى بلاد (النبت) تحمل هدايا للامير هذه البلاد منها مجموعة تماثيل الملكة والمعبود آمون واقف بجانبها ثم عادت الى مصر بعد أن أمتلأت سفنها أشجار عطرية وعاج وأبنوس وقد أهدتها الى الاله آمون شكرا له على نجاح هذه البعثة وعودتها بسلام وشكره على إقامة علاقة تجارية مع هذا الاقليم وقد عاد هذا الاسطول محملا بالمنتجات الزراعية النادرة وغيرها مثل الاشجار والاعطور والعاج والبلسم (٢٦).

وهناك مصلحة الري التابعة لأدارة الزراعة فكانت مدمجة في ادارة الحقول (٢٧) ويتم أدارتها من قبل كبار رجال الدولة وحكام الاقاليم وأمرآء الجند فكان (٢٨) المشرف على حفر الترع يطلق عليه (عزمر) حاكم المدينة المتصرف في شئون الري (٢٩) ولم تعثر على ألقاب تدل على وجود أدارة الري الا لقب (رئيس بيت الماء) الذي كان يحمله القزم (سنب) في عهد الملك (٣٠)

(جدف- رع) (٣١) فعندما تكون الحكومة قابضة على زمام الري معتنية بالجسور والترع تكون حاصلات القطر ونتاجه بلغت وقتئذ أقصى درجاتها (٣٢).

ثانياً - إدارة الضرائب:

تختص بجمع الضرائب وتحصيلها^(٣٣) ويطلق عليها (ادارة الهبات) وعادة يطلق عليها (بيت رئيس الضرائب والتوزيع) (بحري وجب) ومن هذه التسمية نجد أن هذه الإدارة تقوم على شقين الاول لجمع الضرائب، والشق الثاني لتوزيع الهبات الملكية والحكومية على مستحقيها ان كانوا احياء او اموات^(٣٤) وان لهذه الإدارة فروعاً في مختلف الاقاليم الا أن مركزه كان في الديوان العام بالعاصمة^(٣٥) وكذلك هذا مختص بالنظر في المنازعات التي يمكن ان تنشأ بين الممولين والادارة^(٣٦)

وتتقسم إدارة الضرائب الى ادارتين احدهما تختص بجباية الضرائب من سكان المدن (رخيت) والاخرى بجباية الضرائب من سكان الريف (مروت)^(٣٧).

وهناك نوعين من الضرائب أحدهما تفرض على ممتلكات الدوائر الإدارية المحلية والبلدية والثانية تسمى ضريبة الكمارك تفرض على التجار الذين يدفعون ضريبة الكمرك على البضائع الأكثر أهمية لدائرة الكمرك في دلتا النيل^(٣٨) وأنه أهمية الضرائب وفرضها من قبل الحكومة تمكنها من تنظيم الشؤون العامة جهد استطاعتها^(٣٩)

وتبذل عنايتها في ترقية الاحوال باقتضاء العصور وتطورات الادارة العمرانية^(٤٠) وكانت المنازعات حول الضرائب تخضع لقضاء اداري خاص^(٤١)

ولما كانت الزراعة تعتمد عليها على الفيضان كان تقدير الضرائب يختلف من سنة الى اخرى^(٤٢) فكان المالك يعفي المزارعين من جزء من الضريبة يتناسب مع ما أصاب الارض من نقص في المساحة بسبب النهر وذلك حتى تتكافأ الضريبة المحصلة مع ما تبقى من الارض الموزعة على الاسرة^(٤٣).

فاذا جاء الفيضان ناقصاً يجب ان تنخفض نسبة الضريبة مقدار ما يعادل نقص الفيضان ويؤيد ذلك ما وجد في بعض نقوش (لاموني) أمير الاقليم (مح) في عهد الملك سنوسرت بما معناه: "لما كان النيل مرتفعاً والمحاصيل جيدة على الدوام في فرح وشكر"^(٤٤) ومن أهم الضرائب هي ضريبة المحاصيل الزراعية وضريبة الحرف والمهن

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

وضريبة المواشي فهناك مرسوم الملك سيشنق الاول يمدنا بتفاصيل عن ضريبة المواشي نوع من الضريبة التصاعدية " القرايين السنوية للإله أرسافيس تقدم على النحو التالي ستون ثور يقدمها الأمير الحاكم لعشرة ثيران يقدمها رجال السلك العسكري^(٤٥)

والديني وثور واحد يقدمه كل من الطوائف الصناعية والعمال والمزارعين^(٤٦) والضرائب التي تفترض على الاراضي الزراعية تحصل بكميات من الحيوية وتقدر على الاراضي الزراعية طبقا لجودتها وخصوبتها وإنتاجها^(٤٧) وكان حساب الضرائب يتم محليا فكانت تتم جباية الضرائب مرة كل سنتين وكان هذا يتم محليا كذلك^(٤٨). وكانت طريقة جباية الضرائب في القرى تتم بواسطة موظفين الذين يكفون بجباية الضرائب والقرى التي لا تستطيع توفير النفقات للموظفين كانوا يكفون أفرادا منها بما يناسب احوالهم من هذه الاعمال^(٤٩) وعمال جباية الضرائب يدعون باللغة المصرية القديمة (نو) وفي عهد الدولة الحديثة (سنو) أي جباية ضرائب المزارعين^(٥٠). وهناك لكل رئيس مجموعة من الصناع والعمال و أصحاب الحرف عليهم أن يسلموا أنتاجهم المطلوب منهم حسب كشف أعد لذلك بكل دقة إلى الجهات المسؤولة وكانت الدولة تصرف له ما يلزم هذه الجماعات من غذاء وشراب ومواد^(٥١) ومدير هذه الادارة من اعضاء المجلس التشريعي الملكي ومن أعضاء مجلس العشرة العظيم والمراسيم التي تصدر بتقرير الضرائب ومقدارها والقواعد التي يعمل بها يصدرها موظف كبير إلى رئيس الضرائب ليقوم بتنفيذها^(٥٢). وهذا الموظف ينتخب من مجلس العشرة العظيم^(٥٣) والضرائب تفرض على الممولين بمعرفة المجلس المحلي (ويسمى مجلس الاشراف)^(٥٤) ,

ويصدق على هذا التقرير بالنسبة لسكان الوجه القبلي حاكم الوجه القبلي حامل ملك الوجه القبلي) بوضع خاتمه عليه وكان كهنة الحكومة يراقبون املاك الدولة ويحددونها ثم يباشرون تنظيمهم اما اصحاب الاملاك الكبيرة وبخاصة المؤسسات الدينية العظيمة

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

و الصغيرة معا , فكانت تؤخذ منهم الضرائب بنسبة تتفاوت قيمتها بتفاوت قيمة الارض من حيث الخصوبة والانتاج^(٥٥) .

و انه كل أملاك المعابد كانت معفاة من الضرائب الحكومية عليها والاساس الذي بني على هذا الرأي يرجع الى ما جاء في ((مراسيم الاعفاء)) التي منحها ملوك الدولة القديمة ومن بعدهم لجماعة رجال المعابد^(٥٦) .

وأهم هذه المراسيم في الدولة القديمة مرسوم الملك بيبى الأول للاهرام الخاصة بالملك سنفرى في دهشور^(٥٧) " حور حري تاوي , العام ٢١ الشهر الأول من فصل الشتاء , اليوم ٢٣. المرسوم الملكي لرئيس كتبة الوثائق الملكية ... ملك الوجهين سنفرى ... أمر جلالتة بأن يعفيه مدينة الهرمين هذه من عمل أي اعمال خاصة ... " ^(٥٨) أما في الدولة الوسطى مرسوم قفط الذي أصدر في عهد الملك (نوب خبر رع) أنتف^(٥٩) .

على العقوبات القاسية على الكهنة الذين يرتكبون جرائم الخيانة " فليطرد من معبد أبي مين وحولوا بينه وبين وظيفته , وكذلك أبناؤه أبنا بعد أبين ... وأمنعوا ذكر اسمه في هذا المعبد... " ^(٦٠) .

وفي الدولة الحديثة مرسوم الملك سيتي الأول الذي يؤكد على حماية وقف ديني في أبيدوس من الحجر غير المشروع أو أستعمال أمواله بواسطة موظفي الحكومة^(٦١) "فكل من يعتدي على حرمة الأملاك التابعة للمعبد يعاقب بقطع أذنه , ويعمل كفلاح في تلك الأملاك , وفي حالة من يسلب راعيا , ممن يعملون لحساب المعبد وينتج عن ذلك هلاك في الماشية فإنه يضرب بمائتي عصا , وتغريمه مائة ضعف الماشية المفقودة ... " ^(٦٢)

وكانت جباية الضرائب من حكام الاقاليم تتم عن طريق تزويد كل اقليم الضرائب المستحقة للبيت (المالك)

وهناك نص يعود للامير أميني^(٦٣) حاكم بني حسن^(٦٤) بصدد المستحقات الملكية بإقليمية " لقد قضيت في حكم الاقليم سنين عديدة وكان كل دخل البيت المالك يمر

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

تحت يدي، ولقد اعطاني رؤساء عمال التاج من الرعاة في اقليم الوعل (بني حسن) ثلاثة الاف ثور بمحاريتها.. ولم اتأخر قط في القيام بأي مصلحة كما كنت اميناً في عملي اذ انني اقوم بتسليم الايراد كله دون ان احتجز نه لنفسي شيئاً^(٦٥)

وعلى الوزير وحكام الاقاليم ان يضعوا رجال الجيش والبوليس تحت سلطة ادارة الضرائب لأستعانه بها عند اللزوم^(٦٦)

وكان الوزير يشرف على ان تحضر البطاقات الخاصة بأحصاء كل مكان في الاقاليم من سنين معينة بمكتبه وكان على كل رب أسرة ان يقييد أفراد أسرته فهذه البطاقات المهمة في جميع الضرائب من الاقاليم^(٦٧)

ولم تقتصر جباية الضرائب على حاكم الاقليم بل تعين موظف من قبل الملك يطلق عليه (رئيس المراقبين لأراضي الخزانة الملكية) فكان يقوم بجباية الضرائب وفق حوزة الاراضي الزراعية لكل حاكم اقليم^(٦٨) وكان الملك يعين النبلاء الذين يتولون ادارة نوعية الاراضي من زراعة ومنافع فمن الاولى يحصلون على الغلال والثانية النباتات المائية، وكميات كبيرة من الاسماك والملك يتقاضى عن جميع هذه الثروات الناتجة عن الضرائب الملكية وهي تكون من انواع الحاصلات^(٦٩)

ثالثاً: الإدارة المالية:

الإدارة المالية في مصر القديمة كانت تتكون من خزانه الدولة التي قسمت الى ادارتين وذلك نسبة الى قسمة مصر القبلي والبحري أي انه كان يوحد خزانه لمصر العليا وخزانة اخرى لمصر السفلى^(٧٠) وبعد اتحاد مصر العليا والسفلى اصبح يطلق عليها (البيت الابيض) (بر-حج) وبديل هذا الاسم على أن أغلب نسبته تعود للوجه القبلي (التاج الابيض)^(٧١)

وكان عمل الإدارة المالية يقوم على مراقبة الايرادات والمصروفات الحكومية والعمل على رفع دخل الحكومة والاشراف على ما يدفع لمصر من جزية هي ادارة العمل في المناجم والمحاجر، وتجهيز البعثات التجارية^(٧٢) وكذلك وضيفتها ادارة الحاصلات التي كانت تعود للبيت المالك أي المقر الملكي^(٧٣) وتقوم بحفظ المعادن الثمينة وكل المواد

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

الغير قابلة للعطب التي كانت تجنى بصفة ضرائب^(٧٤) والبيت الابيض المزدوج كان مكلفا برفع المرتبات التي كانت تدفعها الحكومة^(٧٥) للموظفين والمقربين من الملك الذين كانوا يتمتعون باقطاعات منظمة او بايراد هذه الاقطاعات^(٧٦) وكانت هذه الادارة تحت اشراف الوزير مباشرة ولها فروع عديدة في الاقاليم يطلق على كل فرع منها اسم (البيت الابيض) ويشرف على هذه الادارة (مدير البيت الابيض المزدوج) ويلقب (مفتش البيت الابيض)^(٧٧)

ولما كانت الادارة المالية أمتن الروابط بين القصر الملكي واقسامه اصبح المشرف عليها يلقب (رئيس أمناء المالية) ويقطن القصر الملكي ويساعده موظفين للإشراف على أفرع المالية المتعددة وعلى الأخص (المدن والعمارة) وقد عرف هؤلاء المساعدون باسم (صراف المعبود) أي الملك ويعهد اليهم الاشراف على قطع الاحجار في المحاجر وتشيد المعابد والاهرامات.^(٧٨)

وقد ظهر منصب (مدير الخزانة المزدوجة) لأول مرة عند نهاية الاسرة الرابعة ويبدو أنه اختفى حتى منتصف الاسرة الخامسة حيث بدأت تعهد الى الوزراء^(٧٩) المشرف على بيتي الذهب والفضة الخاصين بالاله آمون وهو تعبير يشير الى خزانة آمون^(٨٠) فكان رئيس الخزانة يشرف على إدارة الخزانة^(٨١) , وكان الجهاز الاداري للملك يشرف على شئون الخزانة الخاصة بالمعابد ومن أول الشخصيات التي تولت هذا الامر, المهندس (أتتي) من عصر الملك امنحتب الاول وكان يمثل لقب كاهن المعبد ويساعده عدد من الموظفين بينهم خادم خزينة آمون, حامل اختام خزنة آمون, ولاهمية هذه الوظيفة شغلها كبار كهنة الاله آمون منهم (منخبررع) (سنب) في عهد تحتمس الثالث^(٨٢) وكذلك يشرف رئيس الخزانة في المعبد على المحاصيل وكل شيء تقع تحت أملاك الاله آمون^(٨٣).

والادارة المالية في مصر القديمة تشمل على قسمين يسمى كل منها (بيت) وهما (بيت الذهب) (بر - نوب) وكانت مصادر مواردها مما تجمعها الحكومة من أسنتمارات المناجم في مصر ومن الجزية التي تدفعها البلاد الخاضعة لمصر^(٨٤).

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

وانه في عهد الاسرة الرابعة كان هناك موظفون عظماء في القصر الملكي يشغلون وظيفة مديري بيت الذهب وفي الاسرة الخامسة كان مدير البيت الابيض المزدوج في الوقت نفسه مديرا لبيت الذهب وهذا الأمر يبرهن على الرخاء البلاد الأقتصادي ويمكننا أن نستنتج أن بيت الذهب المزدوج ,كان ضمن مصالح المالية الرئيسية (٨٥).

اما القسم الثاني فهو بيت الشونة المزدوجة (بر-شנות) وشونة هو تخزين الغلال وغيرها من الحبوب والمحاصيل التي كانت الحكومة تجيدها على هيئة ضرائب والتي كانت تقدم من المحاصيل الزراعية والنباتات الصيفية (٨٦)

وهذه الادارة كانت تعمل على رفع مستوى البلاد هي ومديرها وعمالها، ووظيفة الشونة هي تخزين الحبوب التي كانت تلعب دوراً مهماً في حياة مصر الاقتصادية وخاصة الخبز لانه اساس الغذاء في مصر ويضاف الى ذلك أنه كان يؤلف جزء من مرتبات الموظفين وأجور العمال التي كانت تدفع أموال أو خبز (٨٧).

وأضافة الى ذلك نجد بين مديري الشونة اعضاء من مجلس العشرة وحكام الجنوب (٨٨) وكان لبيت الشونة عدة فروع في مختلف المحافظات كل منها تحت اشراف مدير يساعده عدد من الكتبة والعمال (٨٩).

واشتملت ادارة الشون على ادارة خاصة تقوم بخزن المحاصيل والمحافظة عليها تسمى ادارة التموين تضمن المحافظة على المحاصيل التابعة للمالية العامة وكان لها فروع من الاقاليم تدير المخازن المحلية يطلق على رئيس كل منها (مدير محل التموين) (٩٠).

ويقوم الوزير بتحصيل الضرائب المستحقة لبيت المال على الموظفين فكانت تفرض على هؤلاء رسوم تبعا لمرتبتهم في تلك الوظائف وكانوا يطالبون بصفة خاصة بالذهب والفضة والماسة وكان هذا المورد من موارد الدخل في غاية الاهمية في قطر كمصر تسيطر الحكومة على كل كوادره وفي النهاية كانت مكاتب الوزير هي التي تعد

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

ميزانية إيرادات الدولة، وفي كل شهر يقدم للوزير تقرير مفصل عن الموقف المالي بذلك يستطيع ان يطلع الملك على موارد البلاد بكل دقة مستطاعه^(٩١)

وهناك اراضي يطلق عليها^(٩٢)(خنثيوش)^(٩٣) وهي اراضي توجد بالقرب من الصحراء لا تصل لها مياه الفيضان الا بشكل قليل وتعد من أملاك القصر ويشرف عليها موظف مهم^(٩٤) وهذه الاراضي معفاة من الضرائب وتشغل المراعي وحدائق للخضر، لان مياه الري لم تكن تصل اليها دوما^(٩٥) الا قليلاً وترجع أهميتها الى مجاور لها لمناطق الجبانات والمقابر الملكية وكانت تستخدم كمراعي او الزراعة المحاصيل القصيرة الاجل^(٩٦).

رابعاً: إدارة الأشغال العامة

يرأسها مدير الاشغال العامة والذي يكون عضو من اعضاء مجلس العشرة الكبار^(٩٧) وهو الذي يتولى عبء انشاء المعابر المختلفة والاهرامات ومقابر الملوك والملكات وبعض مقابر كبار الموظفين، وكذلك المشروعات العامة مثل بناء السدود والحصون^(٩٨)

وادارات الحكومة المختلفة والقصور بكل ملحقاتها وكذلك تشمل من يقومون بتخطيط المدن والقرى العامة والقرى الخاصة بسكن العمال، وتخطيط الميادين العامة والحدائق العامة^(٩٩)

وكذلك تختص بتقديم العمال والمواد الاولية اللازمة لاتمام أشغاله العامة^(١٠٠) و تقوم بارسال البعثات الى مناطق المناجم والمحاجر في الصحراء الشرقية^(١٠١) (وشبه جزيرة سيناء)^(١٠٢).

وتقوم باقامة المباني وتشيد الجباية الملكية، واقامة الحصون وحفر الترعة، وما يترتب على ذلك من عمل في المحاجر الواقعة قرب النيل والصحاري مما كان يستدعي نقل الاحجار على الارض والماء وما يستلزمه من العمل^(١٠٣)،

ويضم هذا الديوان عدد من الادارات منها ادارة العمل وتختص بتقديم العمال مواد للقيام بالاشغال المطلوبة وادارة المحاجر والمناجم وتختص بتقديم مواد البناء الضرورية

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

لاتمام الانشاءات المتعلقة وادارة بناء السفن وصيانتها ^(١٠٤) وأن ما تشاهده من المباني الضخمة التي كانت تنفذ في عهد الدولة القديمة يشعر بوجود مصلحة خاصة للقيام بهذه الاعمال ^(١٠٥).

وفي عهد الاسرة الخامسة تطورت هذه الادارة بسبب ان الملوك بدأوا ينشأون معابد عظيمة للاله شمس (رع) ^(١٠٦)

وتسمى ادارة الاشغال العمومية بالهيروغليفية (كات) ويصحب ادارة الاشغال قضاة، و فرق عسكرية تستخدم للحراسة ^(٦) ويقوم الوزير بالاشراف على هذه الادارة الذي كان يحمل بين القابه لقب (مدير على الاشغال الملكية) (أمرات نبت ن نيسوت) ^(١٠٧) وانه مديري الاشغال كانوا يستعملون بعض العمال المصريين وخاصة الذين كانوا يدفعون بدلا عن الضرائب أعمال ^(١٠٨)

وهناك فروع للمصلحة الرئيسية كمصلحة المباني المتصلة بالمبنى الجنائزية الملكية وهم الالاقاب هو (مدح تيسون) (رئيس المعمارين الملكي) ^(١٠٩).

خامسا: التجارة

كانت التجارة من العوامل الاقتصادية الهامة في ازدهار مصر ^(١١٠) فعرفت مصر التجارة الداخلية والخارجية، منذ الأسرات الأولى بحيث كانت لها علاقات مع سوريا حيث كانوا يجلبون الأخشاب التي يستخدموها في بناء السفن وبناء المعابد ^(١١١)

وكان الملك هو الوحيد الذي يتعاطى تجارة الجملة في مصر وكانت التجارة الخارجية أحتكارا ملكيا ^(١١٢).

وهناك العديد من الكيانات التي تهتم بالأعمال التجارية مثل المعابد والتجمعات التجارية وكذلك الشخصيات ذات النشاط التجاري الخاص ^(١١٣)

وكان يشمل التبادل التجاري بالمحاصيل الزراعة والثمار والماشية والمنسوجات وكان يستعمل وحدة في التبادل التجاري ^(١١٤) تسمى (الشعث) ^(١١٥) التي كانت تيسير عملية تبادل السلع وقد وردت ضمن مستندات تعود الى الاسرة الرابعة بأنه منزلا

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

قدر ثمنه بالشعث لكن التعامل بها كان مثالي فلم يقد احد من اعضاء الهيئات الحكومية بسك قطعة معدنية ذات وزن معين مماثل لكن التجار يعلمون وزن الذهب والفضة التي توازي قيمة الشعث (١١٦)

وكان اساس التبادل التجاري في مصر في الدولة القديمة قبل استعمال النقود يقوم على اساس المقايضة العينية كما تدل على ذلك المدونات التي خلفها عمال دير المدينة (١١٧) وأدى تطور وسائل النقل الى ازدهار التجارة الداخلية والخارجية فكانت تخضع لنظام دقيق اذ عرف التجار (مسك الدفاتر) وبعض نظم المحاسبة (١١٨)

وكتابة العقود والصكوك وغيرها من الحاجات الضرورية التجارية التي تظهر الرقي في التعامل التجاري (١١٩).

وفي بعض الاحيان كانت دائرتان تبادلان منتجاتهما مباشرة تباع منتجات احدي الدوائر الى التجار وهؤلاء يوزعونها بدورهم على مسؤوليتهم (١٢٠)

وهناك كذلك عدد من افراد الشعب او كبار الملاك او صغار الملاك الذين كانوا يحتاجون الملابس والاثاث فكانوا يستطيعون الحصول عليه عن طريق بيع جزء من محصولهم

فازدادت العلاقات التجارية بين مصر والدول المجاورة ويتم تسجيل المراسلات التجارية عن طريق استخدام اوراق البردي التي اصبحت معتمدة في المراسلات التجارية بين مصر (١٢١).

والفينيقيين (١٢٢) وغيرها من الدول فكانت لها علاقات تجارية مع العراق وهناك نصوص في رسائل العمارنة تؤكد ذلك " ان ملكا كيشيا اهدى الى فرعون مصر هدية من حجر الازورد وخمسة ازواج من الخيل وخمسة عربات خشب" (١٢٣)

أما فترة ضعف التجارة فكان خلال الثورة الاجتماعية الاولى فيقول الحكيم ابيور "ما عاد احد يبحر اليوم نحو جبيل, فما الذي سوف نقلعه بخصوص اخشاب,

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

الارز, الذي اعتدنا ان نصنع منها لتوابيتنا^(١٢٤)....حتى اصبح مجئ اهل
الواحات بمنتجاتهم البسيطة شيئا ذا بال"^(١٢٥).

أما في الدولة الوسطى فقد ارسل فراعنة الدولة الوسطى بعثات تجارية الى
جيل واوغارين من شمال البلاد, وارسوا ايضا حركة العبور مع البلدان الايجية
وكانت التجارة نشيطة^(١٢٦)

وازداد التبادل التجاري في الدولة الحديثة واتوا بالفضة من اسيا واتوا بالذهب من
بلاد النوبة^(١٢٧) فازدادت العلاقات مع بلاد النوبة فعمل المصريين على استغلال
محاجرها الممتازة, وكانت لديهم رغبة في فتح اسواق للتبادل التجاري في مناطقهم
المسكونة فكانوا يصدرون لها الدهون والمنتجات ويستوردون جلود الضباع والفهود
(١٢٨).

وازدهرت كذلك العلاقات التجارية مع السودان والصومال في الجنوب ومع بلاد
العرب التي كان يحمل اليها المنتجات المصرية وتستورد ما يلزم السكان.^(١٢٩)
وكانت هناك بعثات تجارية بحرية تنظمها الحكومة مثل قافلة السفن التي ذهبت
الى بلاد (النوبة), فكان (بيبي نخت) مدير القوافل في عهد الملك (بيبي الثاني)
يلقب رئيس حسابات سفن (ببلوص, جبيل) التي تذهب الى بلاد (النوبة)^(١٣٠) وقد
وجد مدير للقوافل البحرية الاتية من الواحات الى وادي النيل وتخضع التجارة
الخارجية لنظام ضرائب في منتهى الدقة^(١٣١) فزاد اهتمام الملوك في التجارة فيؤكد
الملك خيتي الذي هو احد فراعنة الاسرة التاسعة^(١٣٢) فيقول (اتريب) مدينة (بنها
حاليا) يرجع ثراؤها الى تجارة الغلال مع البلدان الاجنبية^(١٣٣).

ونتيجة لتطور التجارة في الدولة الحديثة عمل الملوك على فتح الاسواق
وكفالة استمرارها عن طريق تسهيل التصرفات التي ترد على العقارات والممتلكات
الاخري وتعين ختم لكافة الوثائق الخاصة بالتصرفات الخاصة بالتصرفات الخاصة
بالعقارات^(١٣٤) وأصبحت إدارة الكمارك يرأسها موظف يسمى مستشار القوافل
التجارية ويختص بالرقابة على الصادرات والواردات^(١٣٥).

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

أما أهم المواد التجارية في مصر القديمة فقد كان النحاس يستورد من النوبة والابنوس والروائح العطرية من بلاد العرب والاحجار من محاجر^(١٣٦) وادي الحمامات^(١٣٧).

سادسا:- الصناعة

أن الصناعات في مصر القديمة ظهرت منذ عصر ما قبل التاريخ بحيث كان المصري القديم يصنع السلال والحصير ثم تطورت الصناعة واصبح يصنع أدوات الزينة وعرفوا صناعة الأسلحة وأدوات المطبخ وفي عصر الأسرات عرفوا صناعة النحاس بحيث عثر على العديد من الأدوات والأسلحة النحاسية^(١٣٨).

أما في الدولة القديمة أنتشرت الصناعات المعدنية وأهمها النحاس والذهب والفضة وأنتشرت الصناعات التحويلية مثل صناعة الغزل والنسيج وصناعة الورق والجلود وصناعة السفن

وفي الدولة الوسطى اكتشفوا صناعة البرونز وفي الدولة الحديثة استعمل الحديد في الصناعات وانتشرت صناعات أخرى^(١٣٩) مثل الصناعات الخشبية بحيث صنعوا منها المراكب وأجزاء الأثاث والمنازل وصناعة الجلود لصناعة الملابس وأستخدموا البردي في البناء وتسقيف المنازل^(١٤٠).

ويرأس العمال رئيس ومعه كانت تحفظ السجلات ويشرف على الحسابات^(١٤١) وان اجورهم لم تكن سوى حبوبا من شونة الدولة واسماك بأمر صرفها الفرعون بواسطة الوزير^(١٤٢).

وقد شهدت الدولة الوسطى تطورات اقتصادية مهمة فأصبحه طائفة لكل مجموعة من العمال^(١٤٣) فكانت مؤلفة من اعضاء الحرفة او الطائفة للدفاع مصالح الحرف التي تمثلها وكانت الطائفة عبارة عن هيئة تجمع بين افراد المهنة الواحدة ومنها طائفة الصناع فكان لها رئيس ومراقب يقوم بالتفتيش عليها^(١٤٤).

وكان لكل فرقة من العمال رئيس يفخر دائما بمنصبه (كبير الفرقة) ويحرص على أن يخلفه أبنه في وظيفته وكان يشرف على العمال ويقيد لهم ايام الحضور والغياب

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

واسباب الغياب^(١٤٥) وقد اظهر الملوك اهتماما بالعمال فقد اظهر لنا رخميرع جليا انه عندما زار مصانع معبد امون كانت مسؤوليته كمدير العمال أن يحدد لكل رجل طريقة في العمل وكان المشرف على العمل يخطاب الصناع الفنانين كما كان يتحدث عن عمال عاديين قائلاً،^(١٤٦)

"ايها الرفاق حركوا سواعدكم, لنعمل ما يستوجب اثناء على هذا الحاكم"^(١٤٧)
ونجد ان الملك رمسيس الثاني يشرف على العمال يومياً ويثني عليهم وهذا ما حثهم على مضاعفة الجهد والعمل بنشاط عظيم^(١٤٨) فيبدو ان باكن نونسو احد كبار كهنة آمون يستحق الثناء اذ قال "كنت أبا بارا بمرؤسي, كنت اعلم اولادهم الصغار.....
واقوم بأعمال نافعة في معبده بصفتي كبير مديري الاعمال وذلك من اجل رمسيس الثاني"^(١٤٩).

وكان يقوم مدير العمال بالتحقيق من دقة الصناعة واتقانها وانها هل هي صالحة لان توضع ضمن منتجات الاله او الملك وكانت هناك معارض عامة تضم كافة المنتجات الصناعية المصرية^(١٥٠).

وقد اشار ديودر الى قانون يحرم على الصناع الاشتغال بالسياسة قال "أن مصر هو البلد الوحيد الذي لا يجوز فيه العمل ان يقوم بعمل عمومي او ان يمارس حالي اخرى غير التي حددت له في القوانين ولا ينصرف الى الاشغال في السياسة"^(١٥١).

الخاتمة:

- ١- تعد الزراعة العامل الرئيسي في استقرار الإنسان وتطوره والفلاح المصري القديم هو العمود الفقري للاقتصاد المصري .
- ٢- أطلق المصريون القدماء على بلادهم أسم كيمي أي (البلاد السوداء) دلالة على خصوبة تربتها .
- ٣- إدارة الضرائب تشرف على جمع الضرائب وتوزيع الهيئات الملكية على مستحقيها.
- ٤- طريقة جباية الضرائب تتم بواسطة موظفين الذين يكلفون بجباية الضرائب ويطلق عليهم (ونو) باللغة المصرية القديمة .
- ٥- الإدارة المالية تقوم على مراقبة الإيرادات والمصروفات الحكومية ,والعمل على رفع دخل الحكومة والأشراف على مايدفع لمصر من جزية .
- ٦- الإدارة المالية تشمل قسمين يسمى كل منهما (بيت) وهما بيت الذهب , وبيت الشونة .
- ٧- ازدهرت التجارة في مصر فكان التبادل التجاري بين مصر والدول الأخرى مثل بلاد النوبة والصومال وغيرها من الدول .
- ٨- شهدت مصر صناعة متطورة منذ عصور ما قبل التاريخ من صناعة السلال ثم تطورت في الدولة الوسطى والحديثة وأزدهرت الصناعات مثل صناعة الحديد والجلود والملابس .

- (١) أحمد فخري, مصر الفرعونية, ص٤٦.
- (٢) عبد المنعم أبو بكر, محاضرات... ص١٢.
- (٣) فرنسيس عبد الملك غطاس, الزراعة عند قدماء المصريين, دار المعارف العلمية (القاهرة, ١٩٧٥), ص٧٣.
- (٤) Margaret R. Bunson, EncyclopediaP.11.
- (٥) أتين دريتون, جاك فانديبة, مصر, ص٢٠٠.
- (٦) وليم نظير, الثروة... ص٣٠٩.
- (٢) Meix Boira, Life in Ancient Egypt, P.19.
- (٨) محمود سعيد عمران, النظم السياسية عبر العصور, ص٤٧.
- (٩) سليم حسن, مصر القديمة, ج٢, ص٩٤.
- (١٠) وليم نظير, الثروة النباتية... ص٦٣.
- (١١) سليم حسن, مصر القديمة, ج٢, ص٩٦.
- (١٢) عبد الفتاح محمد وهيبه, مصر والعالم القديم... ص٢٩٨.
- (١٣) احمد رشاد موسى, دراسات... ص١١١.
- (١٤) الاله (مين): وهو من الالهة الكبرى في مصر القديمة وتعتبر ألهة للخصب وصور بهيئة رجل يلبس فوق رأسه تاجا له ريشتان للمزيد ينظر, محمد بيومي, الحضارة المصرية... ج٢, ص٣٨٤.
- (١٥) أيمان شمخي جابر, الأحوال الاجتماعية... ص٣٠٩.
- (١٦) خزعل الماجدي, الدين المصري, ص٢٥٢.
- (١٧) احمد امين سليم, مصر والعراق, ص١١٣.
- (١٨) محمود سعيد عمران, النظم السياسية عبر العصور, ص٤٧.
- (١٩) أحمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادية, ص٢١٧.

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

- (٢٠) غوستاف لوبون, الحضارة المصرية القديمة, ت صادق رستم, بلا, ص ٦٨.
- (٢١) احمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ٢١٧.
- (٢٢) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, القاهرة, بلا, ص ٦.
- (٢٣) المصدر نفسه والصفحة .
- (٢٤) الاله بتاح: وهو أهم الهة منف الذي كان يمثل على شكل أنسان برأس عارية لاتحمل أي إشارة خاصة ,واضعا يديه فوق صدره وماسكا صولجان ولهذا يعتبره المصريون القدماء أنه خالق الفنانين وصانع الفخارين ,للمزيد : نهى محمود نايل ,الدلالات الرمزية ...ص ١٠٢.
- (٢٥) بهاء الدين ابراهيم محمود, المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠٠١, ص ٢٣.
- (٢٦) احمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ٢١٨.
- (٢٧) احمد امين سليم, مصر والعراق, ص ١١٤.
- (٢٨) عبد الفتاح محمد وهيبه ,مصر والعالم القديم ...ص ٢٨٨.
- (٢٩) المصدر نفسه والصفحة .
- (٣٠) مهاب درويش ,الأدارة في مصر القديمة ,ص ١٤.
- (٣١) (جدف - رع) وهو أحد ملوك الاسرة الرابع ودام حكمه ثمان سنوات شييد هرمه ومعبده الى الشمال الغربي من الجيزة نحو ٨ كم من منطقة أبي رواش للمزيد ينظر :انتصارالزنكي ,التطورات السياسية ...ص ٥٧.
- (٣٢) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ١٤.
- (٣٣) صوفي حسن ابو طالب, مبادئ تاريخ القانون , ص ٤٨٤.
- (٣٤) مهاب درويش , الادارة في مصر القديمة, ص ٨.
- (٣٥) صوفي حسن ابو طالب, مبادئ تاريخ القانون, ص ٤٨٤.

- (٣٦) محمد علي الصافوري , تاريخ القانون المصري, ص ١٤٠.
- (٣٧) محمد سعيد عمران واخرون, النظم السياسية عبر العصور, ص ٤٧.
- (38) Russ,Versteeg, Law In Ancient, P.182.
- (٣٩) انطوان زكري, النيل في عهد الفراعنة والعرب, ط, مكتبة مدبولي, ١٩٩٥, ص ٦٠.
- (٤٠) انطون زكري, النيل في عهد الفراعنة والعرب, ص ٩٠.
- (٤١) صوفي حسن ابو طالب, مبدئ تاريخ القانون, ص ٤٨٤.
- (٤٢) مرجريت مري, مصر ومجدها الفابر, ت حرم كمال, ١٩٩٨, ص ٨٥.
- (٤٣) احمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ١٦٦.
- (٤٤) انطون زكري, النيل في عهد الفراعنة والعرب, ص ٩٠.
- (٤٥) جان يويوت, مصر الفرعونية, ص ١٦٥.
- (٤٦) المصدر نفسه والصفحة.
- (٤٧) رمضان عبده علي, حضارة مصر القديمة, ص ٣٥٢.
- (٤٨) مرجرين مري, مصر ومجدها الفابر, ت محرم كمال, ص ٨٥.
- (٤٩) أنطوان زكري, النيل في عهد الفراعنة والعرب, ص ٩١.
- (٥٠) المصدر نفسه, والصفحة.
- (٥١) رمضان عبده علي, حضارة مصر القديمة, ص ٣٥٢.
- (٥٢) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ٨.
- (٥٣) المصدر نفسه والصفحة.
- (٥٤) محمود سعيد عمران واخرون, النظم السياسية عبر العصور, ص ٤٧.
- (٥٥) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٨, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٤, ص ٢١٤.
- (٥٦) صوفي حسن ابو طالب, تاريخ النظم القانونية والاجتماعية, ص
- (٥٧) محمد علي سعد الله, في تاريخ مصر القديمة, القاهرة, ٢٠٠١, ص ١٣٠.

النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

- (٥٨) مهاب درويش, المراسيم الملكية في مصر القديمة , القاهرة , بلا, ص ١١.
- (٥٩) المصدر نفسه, ص ١٣.
- (٦٠) نبيلة محمد عبد الحليم, معالم... ص ٢٦٧.
- (٦١) سعيدي سليم, القانون والأحوال الشخصية ... ص ٦٩.
- (٦٢) المصدر نفسه والصفحة.
- (٦٣) حسن محمد محي الدين السعدي, حكام الاقاليم في مصر الفرعونية, ص ٢٨٩.
- (٦٤) (أقليم بني حسن): يسمى أقليم الوعل وهو الأقليم السادس عشر في مصر كان يسمى (ماحج) وكانت عاصمته (حبنو) ومعبوده الرئيسي (حورس) الذي نراه في العصور المتأخرة جاثما فوق الوعل للمزيد ينظر : سمير أديب , موسوعة ... ص ١٦٨.
- (٦٥) حسن محمد محي الدين السعدي, حكام الاقاليم في مصر الفرعونية, ص ٢٨٩.
- (٦٦) صوفي حسن ابو طالب, مبادئ تاريخ القانون, ص ٤٨٤.
- (٦٧) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٣, ص ٣٨.
- (٦٨) المصدر نفسه والصفحة.
- (٦٩) حسن محمد محي الدين السعدي, حكام الاقاليم في مصر الفرعونية, ص ٤٨٤.
- (٧٠) غوستاف لويون, الحضارة المصرية القديمة, ص ٦٤.
- (٧١) انتصار الزنكي, الاوضاع السياسية والادارية..... ص ١١٨.
- (٧٢) ناصر الانصاري, المجمل في تاريخ مصر, ص ٣١.

(4) Anette Oliver, Social Status Of Elite Women Of the New Kingdom Of Ancient Egypt Acomparison Of Artistic Feature, 2008, P.60.

- (٧٤) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٢٣.
- (٧٥) مهاب درويش, الدارة في مصر القديمة, ص ١٦.
- (٧٦) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٢٤.

- (٧٧) أتين دريتون, جاك فاندبية, مصر, ص ٢٠٠.
- (٧٨) جيمس هنري برستد, تاريخ مصر, ص ٥٣.
- (٧٩) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ١٦.
- (٨٠) بهاء الدين ابراهيم حمود, المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠٠١, ص ٢٢٨.
- (٨١) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ١٦.
- (٨٢) بهاء الدين ابراهيم محمود, المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية, ص ٢٣١.
- (٨٣) سير.ح. سونيرون, كهان مصر القديمة, ص ٦٥.
- (٨٤) بهاء الدين ابراهيم محمود, المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية, ص ٢٣١.
- (٨٥) سير.ح. سونيرون, كهان مصر القديمة, ص ٦٥.
- (٨٦) محمود سعيد عمران, وآخرون, النظم السياسية عبر العصور, ص ٤٧.
- (٨٧) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ١٧.
- (٨٨) مهاب درويش, الخبز في مصر القديمة, القاهرة, بلاص, ١٨.
- (٨٩) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص ١٧.
- (٩٠) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٢٦.
- (٩١) أتين دريتون, جاك فاندبية, مصر, ص ٤٨.
- (٩٢) انتصار الزنكي, الاوضاع السياسية والادارية, ص ٧٨.
- (٩٣) خنتيوش: فهي تأخذ بحرفتها (خنتي ش) أي صدر البحيرة, وتدل على المدرجات الزراعية التي كانت تطل على البحيرات العذبة والمجاري المائية للمزيد ينظر: عبد العزيز صالح, حضارة مصر القديمة واثارها, ص ٤٦٤.
- (٩٤) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٢٢.

- (٩٥) اتين دريتون, جاك فاندبية, مصر, ص ٢٠٠.
- (٩٦) محمود سعيد عمران, النظم السياسية عبر العصور, ص ٤٧.
- (٩٧) محمد علي الصافوري, تاريخ القانون المصري, ص ١٤٤.
- (٩٨) رمضان عبده, حضارة مصر القديمة, ص ٣٤٩.
- (٩٩) محمد علي الصافوري, تاريخ القانون المصري, ص ١٤٤.
- (١٠٠) محمد علي الفوري, تاريخ القانون المصري, ص ١٤٤.
- (١٠١) احمد امين سليم, مصر والعراق, ص ١١٥.
- (١٠٢) شبه جزيرة سيناء: وهي هضبة مثلثة الشكل يحدها من الشرق خليج العقبة ومن الغرب خليج السويس ومن الشمال البحر المتوسط, تشكل شبه الجزيرة واسطة الأتصال البرية بين مصر وجيرانها في سوريا وشبه الجزيرة العربية, وقد زودت سيناء مصر بما تحتاج اليه من أحجار ومعادن كالحاس والفيروز وغيرها, للمزيد ينظر: جباغ قابلو, عماد سمير, تاريخ الوطن العربي القديم, مطبعة جامعة دمشق, ٢٠٠٨, ص ٤٢٥.
- (١٠٣) ناصر الانصاري, المجلد في تاريخ مصر القديمة, ص ٣٣.
- (١٠٤) محمد علي الصافوري, تاريخ القانون المصري, ص ١٤٤.
- (١٠٥) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٣٠.
- (١٠٦) المصدر نفسه, ص ٣١.
- (١٠٧) مهاب درويش, الادارة في مصر القديمة, ص (٢١-٢٤).
- (١٠٨) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص ٣١.
- (١٠٩) المصدر نفسه, ص ٣٣.
- (١١٠) قيس حازم الرفيق, التشابه والاختلاف في العناصر الحضارية لوادي بلاد الرافدين والنيل في العصور القديمة, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد, ٢٠١٢, ص ٢٩٤.

- (111) عبد المنعم أبو بكر ,محاضرات ...ص ٣١ .
- (112) هنري فرانكفورت , فجر الحضارة في الشرق الأدنى , ت ميخائيل خوري , ص ١٢٤ .
- (113) Russ Versteeg, Law, p. 155 .
- (114) بيبير مونتيه, الحياة في مصر القديمة, ص ٢٢٥ .
- (115) الشعث: هو عبارة عن حلقة او ختم يستخدم كعملة في الدولة القديمة والوسطى وقد اختفى في عصر الرعاسمة ينظر السيد العربي حسن, الوجيز في تاريخ مصر, ص ٥٤ .
- (116) بيبير مونتيه, الحياة....., ص ٢٢٥ .
- (117) ت ج, جيمز, الحياة ايام الفراعنة, ص ١٩٠ .
- (118) أحمد رشاد موسى ,دراسات في تاريخ مصر الأقتصادي, ص ١١٤ .
- (119) نجوى الكمال, الدور السياسي والحضاري لمصر الفرعونية في منطقة الشرق الادنى القديم, دار النهضة العربية, ط ١, ٢٠١ . ص ٣٢٠ .
- (120) بيبير مونتيه, الحياة اليومية....., ص ٢٢٤ .
- (121) نجوى كمال, الدور السياسي , ص ٣٢٠ .
- (122) الفينيقيون : تدل تسميتهم في أول الأمر على الساحل السوري وغرب فلسطين ثم أصبحت تدل على فلسطين وجزء من سورية وصل هؤلاء في هجرة واحدة مع الأموريين ,ونظرا لطبيعة الأقليم الذي عاشوا فيه ولتعرضه بين حين وآخر لتوسع الدول الكبرى لم ينجحوا في تأسيس دولة للمزيد : محمد أبو المحاسن عصفور, معالم حضارات... , ص ١٥٨ .
- (123) قيس حازم توفيق, التشابه والاختلاف....., ص ٢٩٦ .
- (3) أحمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ١٢٩ .
- (4) عبد لعزیز صالح, حضارة مصر القديمة واثارها, ص ٤٩١ .

- (١٢٦) ف.دياكوف/س.كوفاليف, الحضارات القديمة, ج ١, ١٣٤.
- (١٢٧) نعيم فرح, موجز تاريخ الشرق الادنى القديم, دار الفكر, بلا, ص ٧٩.
- (١٢٨) عبد العزيز صالح, حضارة مصر القديمة واثارها, ص ٤٨٢.
- (١٢٩) السيد العزي حسن, الوجيز في تاريخ القانون المصري, ص (٥٣-٥٤).
- (١٣٠) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص (٢٧-٢٨).
- (١٣١) احمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ١٢٩.
- (١٣٢) سليم حسن, مصر القديمة, ج ٢, ص (٢٧-٢٨).
- (١٣٣) المصدر نفسه, ص ٢٧.
- (6) Donald Mackenzie ,Egyptian Myth and Legend ,2002,P.146.
- (١٣٥) محمد علي الصافوري, تاريخ القانون المصري, ص ١٤٢.
- (١٣٦) محمد أبو المحاسن عصفور, معالم .. . , ص ١٢٣ .
- (١٣٧) وادي الحمامات : هو جزء من درب وادي الحمامات يبدأ من مدينة (فقط) الى مدينة (القصير) وترجع شهرته الى أنه كان طريقا للتجارة منذ العصور , وكان الطريق الموصل الى الى بعض = المناجم القديمة وخاصة الذهب وكان المصريون القدماء يقديسونه ويسموننه (طريق الالهة إشارة الى مجئ بعض أسلافهم ومعهم الهتهم منه للمزيد ينظر : محمد بيومي مهران ,المدن الكبرى في مصر والشرق الادنى , ص ١٩٦ .
- (١٣٨) سيريل ألدريد ,الحضارة المصرية ... ,ص (٥٣-٥٥).
- (١٣٩) برهان محمد دلو ,حضارة مصر والعراق, ص ٩٣.
- (١٤٠) محمد أبو المحاسن عصفور ,معالم ... ,ص ١٠٩.
- (١٤١) الن شورتر , الحياة اليومية في مصر القديمة, ت نجيب ميخائيل ابراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٧, ص (١٢٣ - ١٢٤).
- (١٤٢) بيير مونتيه, الحياة اليومية في مصر القديمة, (١٨٢ - ١٨٣).

(النشاط الاقتصادي في مصر القديمة حتى الأسرة العشرين).....

(١٤٣) محمد بيومي مهران, دراسات في تاريخ الادنى القديم, ص ٦٣.

(١٤٤) احمد رشاد موسى, دراسات في تاريخ مصر الاقتصادي, ص ٩٦

(١٤٥) المصدر نفسه والصفحة .

(١٤٦) بيير مونتيه, الحياة اليومية... ص ٢٣١.

(١٤٧) المصدر نفسه والصفحة.

(١٤٨) المصدر نفسه, ص ١٨٢.

(١٤٩) المصدر نفسه, ص (٢١٢ - ٢٣١).

(١٥٠) المصدر نفسه, ص ٢١٠.

(١٥١) غوستاف لويون, الحضارة المصرية القديمة, ص ٧٠.